

وقعة صفيين

[155] التنوخي، قتله طبيان بن عمارة التميمي، وما هو يومئذ إلا فتى حديث السن. وإن كان الشامي لفارس أهل الشام. وأخذ الأشر يقول: ويحكم، أرونى أبا الأعور. ثم إن أبا الأعور دعا الناس فرجعوا نحوه، فوقف على تل من وراء المكان الذي كان فيه أول مرة، وجاء الأشر حتى صف أصحابه في المكان الذي كان فيه أبو الأعور أول مرة، فقال الأشر لسان بن مالك النخعي: انطلق إلى أبا الأعور فادعه إلى المبارزة. فقال: إلى مبارزتي أو مبارزتك؟ فقال: إلى مبارزتي. فقال الأشر: [أو] لو أمرتك بمبارزته فعلت؟ قال: نعم، والذي لا إله إلا هو لو أمرتني أن أعترض صفهم بسيفي فعلته (1) حتى أضربه بالسيف. فقال: يا ابن أخي، أطال أبقاءك، وقد واء ازددت فيك رغبة، لا، ما أمرتك بمبارزته، إنما أمرتك أن تدعوه إلى مبارزتي، لأنه لا يبارز - إن كان ذلك من شأنه - إلا ذوى الأسنان (2) والكفاءة والشرف، وأنت بحمد الله من أهل الكفاءة والشرف، ولكنك حديث السن، [و] ليس يبارز الأحداث، فاذهب فادعه إلى مبارزتي. فأتاهم فقال (3): أمنوني فإنى رسول (4). فأمنوه حتى انتهى إلى أبا الأعور. نصر: عمر بن سعد، رجل (5)، عن أبا زهير العيسى، عن صالح بن سنان بن مالك، عن أبايه قال: قلت له: إن الأشر يدعوك إلى مبارزته. فسكت عنى طويلا ثم قال: إن خفة الأشر وسوء رأيه هو الذى دعاه إلى _____ (1) ح

(1: 291): " لفعلت ". (2) فى الأصل: " لذوى الأسنان " والوجه ما أثبت فى ح. وانظر الطبري. (3) فى الأصل: " فأتاه فقال "، صوابه فى ح. (4) ح: " أنا رسول فأمنوني ". (5) كذا فى الأصل، وليست فى ح. ومعناه حدثنى رجل. (*)